من أخلاقيات العمل في الإسلام

محمد علي حمد الكربي،[i] أ.د.عدنان محمد عبدالله شلش،[ii]

[i] PhD Student, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
Email: alkurbi999@hotmail.com
[ii] Senior Lecturer, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
Email: dradnanshalash@usim.edu.my

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الأخلاق في الإسلام، ومكانة الأخلاق في الإسلام، وتسليط الضوء على بعض من أخلاقيات العمل في الإسلام، وذلك من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وكتب تفسير القرآن الكريم، وشروحات الحديث النبوي الشريف. فإذا ما استوعب المسلم أخلاقيات العمل الإسلامي، واستطاع تطبيقها في مجال عمله، والتزم أفراد المؤسسة بأخلاقيات الإسلام، من منظور إيمان العامل والموظف بمبادئ الخير والحق والعدل والمراقبة الذاتية والأمانة، لرأينا مردود ذلك بجلاء على الأفراد والجماعات، لذا يقف هذا البحث على دراسة أخلاقيات العمل في الإسلام، وأثر أخلاقيات العمل الإسلامي على الفرد والمجتمع.وقد هدفت الدراسة في مضمونها إلى تعريف الأخلاق في الإسلام، وتعريف العمل في الإسلام، والتعرف على أهم أخلاقيات العمل في الإسلام من خلال الرجوع إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق، العمل، أخلاقيات العمل.

مقدمة :

إن الأخلاق الكريمة أساس تقدم الأمم والشعوب، ولها في ديننا الحنيف المكانة العليا، ففي كتاب الله–القرآن الكريم– آيات عديدة تدعو إلى التخلق بالأخلاق الحسنة، وتحث عليها، وكذلك في السنة النبوية الأحاديث الكثيرة التي تدعو إلى حسن الخلق، فقد جاء نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، وكان يدعو إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة، ويحذر من جميع الأخلاق القبيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ).أخرجه أحمد(8952) واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الجامع (2349).

ولذلك اعتنى الإسلام بالأخلاق في شتى مجالات الحياة المختلفة: الاقتصادية والسياسية وغيرها من المجالات، ودعت إلى مكارم الأخلاق في كافة التعاملات الحياتية كتعامل الإنسان مع أسرته وأصدقائه وجيرانه، وتعامله مع زملائه في

العمل، وفي ذلك أكبر دليل على شمولية هذا الدين العظيم، وأنه صالح لكل زمان ومكان، ومن المجلات التي اعتنى ديننا الحنيف بغرس الأخلاق الفاضلة فيها: مجال العمل، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض من أخلاقيات العمل في الإسلام، وذلك من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وكتب تفسير القرآن الكريم، وشروحات الحديث النبوي الشريف؛ فإذا ما استوعب المسلم أخلاقيات العمل الإسلامي، واستطاع تطبيقها في مجال عمله، والتزم أفراد المؤسسة بأخلاقيات الإسلام، من منظور إيمان العامل والموظف بمبادئ الخير والحق والعدل والمراقبة الذاتية والأمانة، لرأينا مردود ذلك بجلاء على الأفراد والجماعات.

مشكلة الدراسة:

لا تستقيم حياة المسلم إلا بالضوابط السلوكية التي تساهم في انتظام علاقات المسلمين فيما بينهم، وتساهم في نشر الألفة والمحبة فيما بينهم، ومن تلك الضوابط الأخلاق الحسنة التي تحكم علاقة الإنسان بغيره، ومن أهم وأصفى المنابع التي تستمد منها الأخلاق الحسنة القرآن الكريم والسنة النبوية، فهما المصدران الأول والثاني للتشريع في ديننا الإسلامي الحنيف، فقد احتوى القرآن الكريم على آيات كريمة تدعو إلى التمسك بالأخلاق الحسنة، وكذلك السنة النبوية تضم العديد من الأحاديث النبوية التي تحض على التخلق بمكارم الأخلاق، ولذلك فقد جاءت مشكلة البحث من خلال بعد طائفة من المسلمين عن التخلق بأخلاقيات الإسلام في أعمالهم، مما أدى إلى خلق بيئة عمل منفّرة، تطفو على سطحها المشكلات والشحناء بين الموظفين، ويقتل فيها الإبداع والتميز، وتقل فيها الإنتاجية والإنجاز، ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على بعض من أخلاقيات العمل في الإسلام لتساهم في نشر الثقافة والمعرفة بها، مما يساهم في المساعدة على تحسين العلاقات بين الموظفين، وتحسين بيئة العمل لتحقيق أعلى معايير الجودة والإنتاج.

أسئلة الدراسة:

- ما هو تعريف الأخلاق في الإسلام؟
- ما هو تعريف العمل في الإسلام؟
- ما هي أهم أخلاقيات العمل في الإسلام؟

أهداف الرسالة:

- تعريف الأخلاق في الإسلام.
- تعريف العمل في الإسلام.
- التعرف على أهم أخلاقيات العمل في الإسلام.

أهمية الدراسة:

تبين هذه الدراسة أهمية أخلاقيات العمل في الإسلام، من خلال ترسيخ الأسس والقواعد الصحيحة في ممارسة العمل من خلال المنظور الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، ووتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعد الدراسة علاجا للتحديات التي يواجهها سوق العمل من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.
- تتضح أهمية البحث من خلال ترسيخ المراقبة الذاتية لدى الأفراد العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية من خلال التمسك بالتوجيهات التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- بيان أهم أخلاقيات العمل وربطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ونشرها لدى العمال وأرباب العمل والقيادات المسؤولة وجميع أطياف المجتمع .
- تبرز أهمية الموضوع في تناول الجانب الأخلاقي للعمل الاقتصادي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال استعراض عدد من التوجيهات القرآنية والنبوية في أخلاقيات العمل، للتذكير بها والدعوة إلى تفعيلها في سوق العمل، مما يساهم في النماء والتطور الاقتصادي.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يساعد في البحث عن أخلاقيات العمل في الإسلام، وذلك بالرجوع إلى المصادر الأساسية المتمثلة في القرآن والسنة، ووصف ما جاء فيهما من نصوص دالة على ضرورة الالتزام بالأخلاق الإسلامية في العمل، وبيان أثره العائد على الفرد والمجتمع .وقد جاء تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه " :أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما ،أو حدث
ما ،أو شيء ماٌ،أو واقع ما؛ وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، وتحدٌ يد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه؛ من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه[641].

[641] انظر: عبيدات، ذوقان وآخرون. 2005. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر. ط. 7. ص. 191

المبحث الأول: تعريف الأخلاق والعمل

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الأخلاق في الإسلام

أولا: الأخلاق لغة:

الأخلاق مفردها الخُلُقُ، بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِهَا: وَهُوَ الدِّين والطبْع وَالسَّجِيَّةُ، وَحَقِيقَتُهُ أَنه لِصورة الإِنسان الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نفْسه وأَوصافها وَمَعَانِيهَا المختصةُ بِها بِمَنْزِلَةِ الخَلْق لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وأَوصافها وَمَعَانِيهَا، وَلَهُمَا أَوصاف حسَنة وَقَبِيحَةٌ.[642]

ثانيا: الأخلاق اصطلاحا:

عَرَّف الجُرجانيُّ الخُلُقَ بأَنَّه: عِبارةٌ عن هَيئةٍ للنَّفسِ راسِخةٍ تَصدُرُ عنها الأفعالُ بسُهولةٍ ويُسرٍ من غَيرِ حاجةٍ إلى فِكرٍ ورَويَّةٍ، فإن كان الصَّادِرُ عنها الأفعالَ الحَسَنةَ كانتِ الهَيئةُ خُلُقًا حَسَنًا، وإن كان الصَّادِرُ منها الأفعالَ القَبيحةَ سُمِّيَتِ الهَيئةُ التي هي مَصدَرُ ذلك خُلُقًا سَيِّئًا.[643]

وعَرَّفه ابنُ مِسكَوَيهِ بقَولِه: الخُلُقُ: حالٌ للنَّفسِ داعيةٌ لها إلى أفعالِها من غَيرِ فِكرٍ ولا رَويَّةٍ، وهذه الحالُ تَنقَسِمُ إلى قِسمَينِ: منها ما يَكونُ طَبيعيًّا من أصلِ المِزاجِ، كالإنسانِ الذي يُحَرِّكُه أدنى شَيءٍ نَحوَ غَضَبٍ، ويَهيجُ من أقَلِّ سَبَبٍ، وكالإنسانِ الذي يَجبُنُ من أيسَرِ شَيءٍ، أو كالذي يَفزَعُ من أدنى صَوتٍ يَطرُقُ سَمعَه، أو يَرتاعُ من خَبَرٍ يَسمَعُه، وكالذي يَضحَكُ ضَحِكًا مُفرِطًا من أدنى شَيءٍ يُعجِبُه، وكالذي يَغتَمُّ ويَحزَنُ من أيسَرِ شَيءٍ يَنالُه. ومنها ما يَكونُ مُستَفادًا بالعادةِ والتَّدَرُّبِ، ورُبَّما كان مَبدَؤُه بالرَّويَّةِ والفِكرِ، ثمَّ يَستَمِرُّ أوَّلًا فأوَّلًا، حتَّى يَصيرَ مَلَكةً وخُلُقًا.[644]

كما عرف ابن القيم الخلق بقوله: هيئة مرَّ كبة من علوم صادقة وإرادات زاكية، وأعمال ظاهرة وباطنة موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات، فتكسب النفس بها أخلاقا هي أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها.[645]

المطلب الثاني: مفهوم العمل في الإسلام

أولا: العمل لغة

العمل لغة: مصدر قولهم عمل يعمل وهو مأخوذ من مادّة (ع م ل) الّتي تدلّ على كلّ فعل يفعل قال الخليل: عمل يعمل عملا فهو عامل، واعتمل الرّجل إذا عمل بنفسه، والعمالة أجر ما عمل، والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا

---

[642] ابن منظور، محمد بن مكرم. 1414هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر. ج. 10. ص. 86.

[643] الجرجاني، علي بن محمد. 1983. التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. 101.

[644] ابن مسكويه، أحمد بن محمد. د. ت. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. ص. 41.

[645] ابن القيم، محمد بن أبي بكر. التبيان في أقسام القرآن. بيروت: دار المعرفة. ص. 135-136.

من العمل حفرا أو طيّا أو نحوه، وقيل العمل :المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله، واعتمل الرّجل: عمل بنفسه، واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل" [646] ، واعتمل عمل بنفسه وأعمل رأيه، والعامل على الصدقة الذي يسعى في جمعها، والعامل من يعمل في مهنة أو صنعة.[647]

ثانيا: العمل اصطلاحا:

للعمل في الاصطلاح عدة تعريفات ومن هذه التعريفات ما عرّف به محمد بن الحسن الشيباني الكسب وهو مرادف للعمل بقوله:" هو طلب تحصيل المال بما يحل من أسباب".[648]

ومن التعريفات المتأخرة للعمل تعريفه بأنه: "كل جهد وعمل مادي أو معنوي، أو مألف منهما معا، بما يعود على الفرد أو المجموع بنتيجة نافعة.[649]

المطلب الثالث: أهمية العمل وحسن الخلق في الإسلام

لقد دعا ديننا الحنيف إلى العمل والسعي في كسب الأرزاق، ونهى عن البطالة والكسل، فالأمم والشعوب تقاس مكانتها ورفعتها بما تحققه من إنجازات في ميدان العمل والاقتصاد، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة:105)، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك:15). قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: ثُمَّ ذَكَرَ نِعْمَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ فِي تَسْخِيرِهِ لَهُمُ الْأَرْضَ وَتَذْلِيلِهِ إِيَّاهَا لَهُمْ، بِأَنْ جَعَلَهَا قَارَّةً سَاكِنَةً لَا تَمُدُّ وَلَا تَضْطَرِبُ بِمَا جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ، وَأَنْبَعَ فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ، وَسَلَكَ فِيهَا مِنَ السُّبُلِ، وَهَيَّأَهَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَمَوَاضِعِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ، فَقَالَ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ أَيْ: فَسَافِرُوا حَيْثُ شِئْتُمْ مِنْ أَقْطَارِهَا، وَتَرَدَّدُوا فِي أَقَالِيمِهَا وَأَرْجَائِهَا فِي أَنْوَاعِ الْمَكَاسِبِ وَالتِّجَارَاتِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ سَعْيَكُمْ لَا يُجْدِي عَلَيْكُمْ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يُيَسِّرَهُ اللَّهُ لَكُمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ فَالسَّعْيُ فِي السَّبَبِ لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ.[650]

ولأهمية العمل ومكانته كان الأنبياء عليه السلام مع عظم مسؤولياتهم الدينية والدعوية يحرصون على العمل والتكسب، ويدعون اتباعهم إلى الحرص على العمل، ففي الحديث النبوي عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه: عن رسول الله

---

[646] الجوهري، إسماعيل بن حماد. 1987. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين. ج. 5. ص. 1775.

[647] ابن منظور. 1994. لسان العرب. ج. 11. ص. 447-475.

[648] الشيباني، محمد بن الحسن. 1980. الكسب. تحقيق سهيل زكار. دمشق: الناشر عبد الهادي حرصوني. ص. 32.

[649] المبارك، محمد. 1972. نظام الإسلام الاقتصاد. بيروت: دار الفكر. ص. 36.

[650] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. تفسيرالقرآن العظيم. المدينة: دار طيبة. ط. 2. ج. 8. ص. 179.

ﷺ قال: (ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعامًا قَطُّ، خَيْرًا مِن أنْ يَأْكُلَ مِن عَمَلِ يَدِهِ، وإنَّ نَبِيَّ اللَّهِ داوُدَ عليه السَّلامُ، كانَ يَأْكُلُ مِن عَمَلِ يَدِهِ).[651]

و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه–، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ، فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ.)[652]

وقد جعل الله سبحانه وتعالى للعبد المسلم الأجور العظيمة عند قيامه بالعمل، فعن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا يغرس رجل مسلم غرسا، ولا زرعا، فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء، إلا كان له فيه أجر.[653]

وللأخلاق في الإسلام أهمية عظيمة ومنزلة رفيعة، ومما يدل على ذلك ما يلي:

- أن الله سبحانه وتعالى مدح نبيه عليه الصلاة والسلام لاتصافه بهذا الوصف الكريم فقال جلّ وعلا: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4).
- جاء نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، وكان يدعو إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة، ويحذر من جميع الأخلاق القبيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ).[654]
- أن الخلق الحسن من أعظم الأمور التي تثقل ميزان العبد يوم القيامة، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه ﷺ قالَّ أن النبي : (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.[655]

المبحث الثالث: من أخلاقيات العمل في الإسلام

---

[651] البخاري. محمد بن إسماعيل. 1993. صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير. كتاب البيوع. باب: كسب الرجل وعمله بيده. رقم الحديث:1968.

[652] البخاري. محمد بن إسماعيل. 1993. صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير. كتاب الإجارة. باب: رعي الغنم على قراريط. رقم الحديث2262.

[653] مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. صحيح مسلم. بيروت: دار طوق النجاة. ط. 1. كتاب البيوع. باب: فضل الغرس والزرع. رقم الحديث: 1552.

[654] أحمد بن حنبل. 2001. مسند أحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط. 1. رقم الحديث 8952. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم الحديث2349.

[655] الترمذي، محمد بن عيسى. 1996. سنن الترمذي. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط. 1. أبواب البر والصلة عن رسول الله. باب ما جاء في حسن الخلق. رقم الحديث: 2002. وقال الألباني: صحيح.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من أخلاقيات العمل في القرآن الكريم

دعا القرآن الكريم إلى التحلي بالأخلاق الكريمة في شتى نواحي الحياة المختلفة، ومن ذلك الدعوة إلى مكارم الأخلاق في أداء الفرد المسلم لعمله، وعلاقته مع الآخرين من حوله في محيط عمله، ومن هذه الأخلاق التي دعا إليها القرآن الكريم ما يلي:

أولا: القوة والأمانة

قال جل في علاه: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص:26.)

فالقوة والأمانة من أهم الصفات التي يجب توافرها في العامل عند أداء العمل، ومن خلالهما تحقق أفضل النتائج وتوزن بهما الجودة والكفاءة والتميز، فعند تحققهما يتم الكمال والإبداع في تحقيق الأعمال، وعند نقصهما يحدث النقص والخلل، يقول ابن تيمية رحمة الله: والقوة في كل ولاية بحسبها، فالقوة في إمارة الحرب ترجع إلى شجاعة القلب وإلى الخبرة بالحروب ..والقوة في الحكم بين الناس ترجع إلى العلم بالعدل الذي دل عليه الكتاب والسنة والى القدرة على تنفيذ الأحكام.[656]

ومجالات الأمانة متنوعة تشمل الأمانة المالية والأمانة العلمية والأمانة في أداء العمل، قال ابن سعدي في تفسيره: وخير أجير استؤجر، من جمعهما، أي: القوة والقدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة فيه بعدم الخيانة، وهذان الوصفان، ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملا، بإجارة أو غيرها فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد إحداهما، وأما باجتماعهما، فإن العمل يتم ويكمل.[657]

ثانيا: الحفظ والعلم

قال تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾(يوسف: 55.)

جاء في تفسير هذه الآية: أي: حفيظ للذي أتولاه، فلا يضيع منه شيء في غير محله، وضابط للداخل والخارج، عليم بكيفية التدبير والإعطاء والمنع، والتصرف في جميع أنواع التصرفات، وليس ذلك حرصا من يوسف على الولاية، وإنما هو رغبة منه في النفع العام، وقد عرف من نفسه من الكفاءة والأمانة والحفظ ما لم يكونوا يعرفونه فلذلك طلب من الملك أن يجعله على خزائن الأرض، فجعله الملك على خزائن الأرض وولاه إياها.[658]

فمن خلال هذه الآية تستنبط صفات يحسن توفرها في كل من يتولى منصبا أو يقوم بأداء عمل من الأعمال كالحفيظ الذي يرعى الحقوق ويحفظها ولا يضيع منها شيئا في غير محله، والعليم الذي لديه علم وفقه في مجاله تساعده في القيام

---

[656] ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. 2019. السياسة الشرعية. الرياض: دار عطاءات العلم. ط. 4. ص. 16.)

[657] السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. 2000. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط. 1. ص. 614.

[658] ابن سعدي. 2000.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص. 400.

بالعمل والتصرف فيه وتدبيره على أحسن وجه، وهذه الصفات متى ما توفرت في الشخص انعكس ذلك على القيام بأداء المهام والتعاملات الإدارية بدراية وعلم وكفاءة، وبذلك يحسن العمل ويحصل المقصود ويتحقق المنشود.

ثالثا: حفظ السمع والبصر وسائر الحواس

قال تعالى: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 36)

فمن الأمور التي ينبغي على المسلم الحرص عليها أثناء أداء عمله أن يحفظ سمعه وبصره وسائر حواسه، "وتكون بكفها عن العدوان على أصحاب الحقوق، وبحفظها عن معصية الله فيها، وبتوجيهها للقيام بما يجب فيها من أعمال وطاعة لله سبحانه وتعالى، فاستراق السمع خيانة، واستراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه خيانة، واستراق اللمس المحرم خيانة، وهكذا إلى غير ذلك من أمور.[659]

رابعا: أداء العبادات أثناء العمل

قال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: 37)

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: يقول تعالى: لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها وملاذ بيعها وربحها، عن ذكر ربهم الذي هو خالقهم ورازقهم، والذين يعلمون أن الذي عنده هو خير لهم وأنفع مما بأيديهم؛ لأن ما عندهم ينفد وما عند الله باق؛ ولهذا قال: ﴿لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾ أي: يقدمون طاعته ومراده ومحبته على مرادهم ومحبتهم[660].

فالمسلم وعلى الرغم من إنشغاله بأداء عمله على أكمل وجه وأتمه إلا أنه يحرص على أداء عبادته في وقتها المحدد وعلى وجه الخصوص الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الدين، وغيرها من العبادات فلا ينشغل بطلب الرزق عن ما يجب عليه من حقوق لله سبحانه وتعالى.

خامسا: العفو والصفح

قال تعالى:﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى: 40).

قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية الكريمة: يقول جل ثناؤه: فمن عفا عمن أساء إليه إساءته إليه، فغفرها له، ولم يعاقبه بها، وهو على عقوبته عليها قادر ابتغاء وجه الله، فأجر عفوه ذلك على الله، والله مثيبه عليه ثوابه.[661]

---

[659] الميداني، عبدالرحمن حسن. 1999. الأخلاق الإسلامية وأسسها. دمشق: دار القلم. ط. 5. ص. 650.

[660] ابن كثير. 1999. تفسير القرآن العظيم.ج. 6. ص. 68.

[661] الطبري، محمد بن جرير. 2001. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار هجر. ط.1. ج. 20. ص. 526.

ففي هذه الآية الكريمة الحث على خلق عظيم وهو خلق العفو والصفح، وهي من الأخلاق التي يحتاج إليها الموظف والمدير عند أداء العمل والاحتكاك مع زملاء العمل، فطبيعة البشر جبلت على النقص والتقصير، وقد يحصل أثناء العمل بعض الزلات بين الزملاء، ويحسن أن ننشر ثقافة العفو والصفح عن الزلات التي قد تغتفر وتطوى بين زملاء العمل، وذلك مما يساعد في خلق بيئة عمل صحية تسودها المحبة والألفة.

سادسا: العدل

يقول سبحانه وتعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ (النحل: 90)

قال ابن كثير: يخبر تعالى أنه يأمر عباده بالعدل، وهو القسط والموازنة، ويندب إلى الإحسان، كما قال تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ (النحل: ١٢٦)، وقال ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى: ٤٠)، وقال ﴿والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ (المائدة: ٤٥)، إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا، من شرعية العدل والندب إلى الفضل[662].

العدل من المبادئ الأساسية في ديننا الحنيف والتي أمر الله سبحانه وتعالى بترسيخها وتطبيقها في حياة المسلم، ومن ذلك العدل في مجال الوظيفة، وذلك من خلال المساواة بين الموظفين في المعاملة والتكليف بالمهام والأعمال، وكذلك من خلال العدل في تقييم أداء الموظفين بشكل موضوعي على أساس الجهد والتميز في أداء العمل بلا تمييز ولا محاباة، ويتضح هذا المبدئ من خلال إعطاء الموظفين والعمال حقوقهم وأجورهم المناسبة للأعمال التي قاموا بأدائها.

المطلب الثاني: من أخلاقيات العمل في السنة النبوية

أولا: حق الأجير في الأجرة

اعتنت السنة النبوية بالعامل وحرصت على أداء حقوقه من قبل أفراد المجتمع الإسلامي، ومن هذه الحقوق التي حظيت بالعناية في السنة النبوية: حق الأجير في الحصول على أجره بعد أداء عمله، فقد وردت أحاديث نبوية تحث على ذلك، ومن هذه الأحاديث ما يلي:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعط أجره.[663]
- وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجف عرقه.[664]

---

[662] ابن كثير. 1999. تفسير القرآن العظيم.ج.4. ص. 595.

[663] البخاري.1993. صحيح البخاري. كتاب البيوع. باب: إثم من باع حرا.

[664] ابن ماجه. 1418هـ. سنن ابن ماجه. بيروت: دار الجيل. كتاب الرهون. باب: أجر الأجراء. رقم الحديث: 2473.

ففي هذه الأحاديث يحث النبي صلى الله عليه وسلم إعطاء الحقوق للعمال المستأجرين، ويحذر من إضاعة حقوقهم ويتوعد من فرط في ذلك بالعقاب يوم القيامة، بل حث على المبادرة والمسارعة إلى الوفاء بأجور العمال عند إنتهائهم من أداء عملهم، قال ابن عثيمين–رحمه الله: ومراد النبي ﷺ المبادرة بإعطائه أجره حتى يعطي قبل أن يجف عرقه، فلو عمل عملا ليس فيه عرق يعطى من حين أن ينتهي، والأمر هنا ليس للوجوب وإنما هو للاستحباب؛ لأن المبادرة بإعطاء الأجر أفضل ما لم يصل إلى حد المماطلة، فإن وصل إلى حد المماطلة صار التأخير حراما لقول النبي ﷺ: مطل الغني ظلم.

إذن نأخذ من هذا الحديث: استحباب المبادرة بإعطاء الأجير أجره[665].

ولاشك بأن الالتزام بهذا الحق يساهم في رفع الإنتاجية لدى الموظفين، ويشعرهم بالأمان الوظيفي أثناء أداء مهام عملهم، فالواجب على الشركات والمؤسسات التجارية التي تبحث عن تحقيق أفضل المكاسب أن تحرص على حصول العمال لمستحقاتهم المادية من رواتب ومكافئات بشكل دوري؛ لتحقيق مصالح جميع الأطراف واستمرار العمل بشكل منتظم وعدم حصول الإضرابات العمالية.

ثانيا: التحلي بالصدق والأمانة

من الصفات التي جاء الحث عليها في السنة النبوية: الصدق والأمانة، فعن ابن عمر–رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: (التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة.[666])

قال الملا علي القاري: التاجر: أي المشتغل بنحو بيع وتجارة على أي وجه كان، الصدوق: أي كثير الصدق قولا وفعلا، الأمين: أي الموصوف بالأمانة المحفوظ من الخيانة، والصيغتان للمبالغة، فمن اتصف بهما اتصف بسائر صفات الكمال، فيستحق أن يحشر أو يكون في الجنة، مع النبيين: أي لإطاعتهم، والصديقين: لموافقتهم في صفتهم، والشهداء: لشهادتهم على صدقه وأمانته.[667]

وتتجلى هذه الخصال من خلال مراقبة الله تعالى في أداء العمل على الوجه المطلوب في الوقت المطلوب، دون تأخير أو تعطيل، فالصادق الأمين يعلم بأن الله يراه فلا يقبل مالا لا يحلّ له بأي صورة كانت، سواء كانت عن طريق الرشوة أو السرقة أو التحايل أو الفساد في أداء العمل.

---

[665] ابن عثيمين، محمد بن صالح. 2006. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام. القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. ج. 4. ص. 257.

[666] ابن ماجه1418هـ. سنن ابن ماجه. كتاب التجارات. باب: الحث على المكاسب. رقم الحديث: 2139. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين. 2000. صحيح الترغيب والترهيب. الرياض: مكتبة المعارف. ط. 1. ج. 2. ص. 342. قال الألباني: حسن صحيح.

[667] ملا علي، الهروي القاري.2002. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. بيروت: دار الفكر. ط. 1. ج. 5. ص. 1909.

ثالثا: الإتقان في أداء العمل

إتقان العمل من الأمور التي تحرص عليها جميع المؤسسات والشركات في وقتنا المعاصر، لما له من أثر بالغ في أداء الأعمال باحترافية وجودة عالية، وقد جاء الأمر باتقان العمل في السنة النبوية أحاديث عديدة ومنها:

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.)[668]

وعن شداد بن أوس قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته .)[669]

قال ابن رجب –رحمه الله– في شرحه لحديث شداد بن أوس السابق: أن الله كتب الإحسان إلى كل شيء أو في كل شيء، أو كتب الإحسان في الولاية على كل شيء... وهذا الحديث يدل على وجوب الإحسان في كل شيء من الأعمال.[670]

فهذه الأحاديث تدل على أهمية إتقان العمل بجميع صوره وأشكاله، وأن على المسلم أن يحرص على أداء العمل بإتقان وجودة، وهو من الأمور التي يجب على المسلم القيام بها لأن الإتقان في العمل من الوفاء بالعقد، ولأن التقصير ونقص العمل من الخيانة وإخلاف الوعد، والله تعالى يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: 1]، فكما تريد أن تأخذ راتبك وأجرتك كاملة، يجب أن تؤدي عملك كاملًا، بغض النظر عن راتبك قلَّ أو كثر، وسواء قدرت جهودك أم لا، سواء حصلت على التكريم والترقية أم لم تحصل عليها، فعليك الوفاء بالعقد والقيام به على أكمل وجه وإن لم يقدر جهد المسؤول، فأنت مسؤول عن عملك أمام الله سبحانه وتعالى، وكسبت الكسب الطيب الحلال الذي لا شبهة فيه ولا إثم فيه.

رابعا: التواضع

التواضع من الصفات التي يحث عليها ديننا الحنيف وجاءت السنة النبوية بالدعوة إليها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (ما نقَصت صَدقةٌ مِن مالٍ ، وما زادَ اللَّهُ رجلًا بعفوٍ إلَّا عزًّا ، وما تواضعَ أحدٌ للَّهِ إلَّا رفعَهُ اللَّهُ.)[671]

قال ابن عثيمين –رحمه الله–: والتواضع لله له معنيان:

---

[668] البيهقي، أحمد بن الحسين. 2003. شعب الإيمان. الرياض: مكتبة الرشد. ط. 1. رقم الحديث: 4930. ج. 7. ص. 233.

[669] مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. صحيح مسلم. بيروت: دار طوق النجاة. ط. 1. كتاب الصيد. باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة. رقم الحديث: 1955.

[670] ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين. 2004. جامع العلوم والحكم. القاهرة: دار السلام. ط. 2. ج. 1. ص. 428.

[671] مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. صحيح مسلم. بيروت: دار طوق النجاة. ط. 1. كتاب البر والصلة والآداب. باب استحباب العفو والتواضع. رقم الحديث: 2588.

المعني الأول: أن تتواضع لدين الله، فلا تترفع عن الدين ولا تستكبر عنه وعن أداء أحكامه.

والثاني: أن تتواضع لعباد الله من أجل الله، لا خوفا منهم، ولا رجاء لما عندهم، ولكن لله –عز وجل–.

والمعنيان صحيحان، فمن تواضع لله؛ رفعه الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة، وهذا أمر مشاهد، أن الإنسان المتواضع يكون محل رفعة عند الناس وذكر حسن، ويحبه الناس، وانظر إلى تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق، حيث كانت الأمة من إماء المدينة تأتي إليه، وتأخذ بيده، وتذهب به إلى حيث شاءت ليعينها في حاجتها، وهذا هو أشرف الخلق، أمة من الإماء تأتي وتأخذ بيده تذهب به إلى حيث شاءت ليقضى حاجتها، ولا يقول أين تذهبين بي، أو يقول: اذهبي إلى غيري، بل كان يذهب معها ويقضي حاجتها، لكن مع هذا ما زاده الله عز وجل بذلك إلا عزا ورفعة صلوات الله وسلامه عليه.[672]

فتواضع المدير لموظفيه مطلوب ومحمود، وكذلك تواضع الموظف لمن هم دونه من العمال والمراجعين من الأخلاق الرفيعة التي حث عليها ديننا الإسلامي.

خامسا: تجنب الغش والخداع

الغش والخداع من الأمور المحرمة في ديننا الإسلامي، وهي من الصفات المذمومة التي ينبغي الحذر من الوقوع فيها، لما لها من آثار سيئة على الفرد المسلم والمجتمع المسلم، والغش والخداع له صور وأشكال متنوعة، ومن ذلك ما يدخل في جانب العمل الوظيفي، من خلال الغش التجاري ، أو من خلال تزوير المؤهلات العلمية، أو أن يقوم الموظف بتقديم تقارير طبية لعمله من أجل الحصول على إجازة مرضية أو تخفيف الأعباء الوظيفية، وهو غير مستحق لهذه الأعذار، أو أن يصادق المهندس الإنشائي على مخططات غير مستوفية للشروط، وغيرها من صور الغش الأخرى، فالواجب على كل موظف أن يخلص في وظيفته، وأن يؤديها على أكمل وجه دون غش ولا خداع، وأن يعلم بأن الله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية وسيحاسبه على كل صغيرة وكبيرة.

وقد جاءت أحاديث في السنة النبوية تدعو إلى التحذير الشديد من الغش والخداع، ومن هذه الأحاديث:

فعن أبي هريرة–رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا، فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء، يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني).[673]

---

[672] ابن عثيمين، محمد بن صالح. 1426هـ. شرح رياض الصالحين. الرياض: دار الوطن. ج. 3. ص. 526.

[673] مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. صحيح مسلم. بيروت: دار طوق النجاة. ط. 1. كتاب الإيمان. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا. رقم الحديث: 102.

قال ابن عثيمين –رحمه الله– عند شرحه لهذا الحديث: ومن فوائد الحديث: تحريم الغش لقوله:(من غش فليس منا) بل من فوائده: أن الغش من كبائر الذنوب، وجهه: أن النبي ﷺ تبرأ من فاعله، والبراءة من فاعله تقتضي أن يكون كبيرة؛ لأن علامات الكبيرة أن يتبرأ النبي ﷺ من فاعل هذا العمل.

ومن فوائد الحديث: أن الغش في كل شيء من كبائر الذنوب لعموم قوله: (من غش فليس مني).

ومن فوائده أيضا: أن الغش كبيرة سواء كانت المعاملة مع مسلم أو مع كافر لقوله: (من غش) أطلق[674].

سادسا: البعد عن النميمة

النميمة: هي نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر.[675]

وقد جاء في شريعتنا الغرّاء تحريم النميمة والتحذير منها، ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن حذيفة –رضي الله عنه– (أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة نمام).[676]

وتعتبر النميمة في بيئة العمل من المظاهر السلبية التي تؤدي لحدوث المشكلات بين زملاء العمل، وتهدد تماسك واستقرار المؤسسات، وتسمم بيئة العمل، وتسبب انتشار الكراهية والضغينة بين العاملين.

فلا بد للمسؤولين في هذه المؤسسات التي تنتشر فيها النميمة والوشاية من وقفة حازمة مع هذه الظاهرة، وذلك من خلال وضع خطوات تحد من هذه الظاهرة وتحافظ على بيئة عمل إيجابية، ومن الأمثلة على هذه الخطوات: وضع سياسة واضحة تمنع النميمة في مقر العمل، تشجيع زملاء العمل للحديث مع بعضهم البعض ونشر ثقافة المناقشة والحوار في أنظمة العمل المختلفة.

خاتمة:

لقد اعتنت شريعتنا الغراء بالأخلاق في شتى مجالات الحياة المختلفة، لما لها من دور فعال في نشر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، ودعت إلى مكارم الأخلاق في كافة التعاملات الحياتية كتعامل الإنسان مع أسرته وأصدقائه وجيرانه، وتعامله مع زملائه في العمل، وفي ذلك أكبر دليل على شمولية هذا الدين العظيم، وأنه صالح لكل زمان

---

[674] ابن عثيمين، محمد بن صالح. 2006. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام. القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. ج. 3. ص. 605.

[675] ابن منظور، محمد بن مكرم. 1414هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر. ج. 12. ص. 592.

[676] مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. صحيح مسلم. بيروت: دار طوق النجاة. ط. 1. كتاب الإيمان. باب بيان غلظ تحريم النميمة. رقم الحديث: 168.

ومكان، ومن المجلات التي اعتنى ديننا الحنيف بغرس الأخلاق الفاضلة فيها: مجال العمل، ومن خلال هذه الدراسة تمت الإشارة إلى بعض من أخلاقيات العمل في الإسلام، وذلك من خلال الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن أهم النتائج التي توصلّ إليها الباحث ما يلي:

- دعا ديننا الحنيف إلى العمل والسعي في كسب الأرزاق، ونهى عن البطالة والكسل، فالأمم والشعوب تقاس مكانتها ورفعتها بما تحققه من إنجازات في ميدان العمل والاقتصاد، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة:105).
- لأهمية العمل ومكانته كان الأنبياء عليه السلام مع عظم مسؤولياتهم الدينية والدعوية يحرصون على العمل والتكسب، ويدعون اتباعهم إلى الحرص على العمل.
- جاء نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، وكان يدعو إلى التمسك بالأخلاق الفاضلة، ويحذر من جميع الأخلاق السيئة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ).
- من أخلاقيات العمل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم: القوة والأمانة، وهما من أهم الصفات التي يجب توافرها في العامل عند أداء العمل، ومن خلالهما تحقق أفضل النتائج وتوزن بهما الجودة والكفاءة والتميز في أداء الأعمال.
- فمن الأمور التي ينبغي على المسلم الحرص عليها أثناء أداء عمله أن يحفظ سمعه وبصره وسائر حواسه، وتكون بكفها عن العدوان على أصحاب الحقوق، وبحفظها عن معصية الله فيها، وبتوجيهها للقيام بما يجب فيها من أعمال وطاعة لله سبحانه وتعالى.
- المسلم وعلى الرغم من إنشغاله بأداء عمله على أكمل وجه وأتمه إلا أنه يحرص على أداء عبادته في وقتها المحدد وعلى وجه الخصوص الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الدين، وغيرها من العبادات فلا ينشغل بطلب الرزق عن ما يجب عليه من حقوق لله سبحانه وتعالى.
- من الأخلاق التي دعا القرآن الكريم إليها: خلق العفو والصفح، وهي من الأخلاق التي يحتاج إليها الموظف والمدير عند أداء العمل والاحتكاك مع زملاء العمل.
- اعتنت السنة النبوية بالعامل وحرصت على أداء حقوقه من قبل أفراد المجتمع الإسلامي، ومن هذه الحقوق التي حظيت بالعناية في السنة النبوية: حق الأجير في الحصول على أجره بعد أداء عمله.
- من الصفات التي جاء الحث عليها في السنة النبوية: الصدق والأمانة، وذلك من خلال مراقبة الله تعالى في أداء العمل على الوجه المطلوب في الوقت المطلوب، دون تأخير أو تعطيل.

- جاء الأمر باتقان العمل في السنة النبوية في أحاديث عديدة، وقد دلت هذه الأحاديث على أهمية إتقان العمل بجميع صوره وأشكاله، وأنه يجب على المسلم أن يحرص على أداء العمل بإتقان وجودة.
- التواضع من الصفات التي يحث عليها ديننا الحنيف وجاءت السنة النبوية بالدعوة إليها، وذلك بأن تتواضع لعباد الله من أجل الله، لا خوفا منهم، ولا رجاء لما عندهم، ولكن لله –عز وجل–.
- لقد جاءت أحاديث في السنة النبوية تدعو إلى التحذير الشديد من الغش والخداع، وهي من الصفات المذمومة التي ينبغي الحذر من الوقوع فيها، لما لها من آثار سيئة على الفرد المسلم والمجتمع المسلم، وبالأخص ما كان له علاقة في جانب العمل والوظيفة.
- تعتبر النميمة في بيئة العمل من المظاهر السلبية التي تؤدي لحدوث المشكلات بين زملاء العمل، وتهدد تماسك واستقرار المؤسسات، وتسمم بيئة العمل، وتسبب انتشار الكراهية والضغينة بين العاملين.

ومن خلال هذا البحث يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- نوصي الباحثين بالتوسع في دراسة أخلاقيات العمل في القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال استقراء القرآن الكريم والسنة النبوية واستنباط أخلاقيات العمل الواردة فيهما، وكيفية الإستفادة منها في إصلاح الاقتصاديات المعاصرة.
- نوصي بأن تقوم المؤسسات والمنظمات بعمل دورات تثقيفية تسلط الضوء على أخلاقيات العمل وربطها وإيضاحها للموظفين من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، لما لذلك من الأثر في قبول هذه الأخلاقيات ونشرها بين الموظفين.
- نقترح إدراج مادة علمية عن أخلاقيات العمل من المنظور الإسلامي في الجامعات والكليات الإسلامية وتدريسها للطلاب.

قائمة المصادر والمراجع

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. **التبيان في أقسام القرآن**. بيروت: دار المعرفة.

ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. 2019. **السياسة الشرعية**. الرياض: دار عطاءات العلم.

ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين. 2004. **جامع العلوم والحكم**. القاهرة: دار السلام.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. 1426هـ. **شرح رياض الصالحين**. الرياض: دار الوطن.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. 2006. **فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام**. القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. **تفسيرالقرآن العظيم**. المدينة: دار طيبة.

ابن ماجه. 1418هـ. **سنن ابن ماجه**. بيروت: دار الجيل.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد. د. ت. **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. 1414هـ. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

أحمد بن حنبل. 2001. **مسند أحمد**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الألباني، محمد ناصر الدين. 2000. **صحيح الترغيب والترهيب**. الرياض: مكتبة المعارف.

البخاري. محمد بن إسماعيل. 1993. **صحيح البخاري**. دمشق: دار ابن كثير.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري. 1433هـ. **صحيح مسلم**. بيروت: دار طوق النجاة.

البيهقي، أحمد بن الحسين. 2003. **شعب الإيمان**. الرياض: مكتبة الرشد.

الترمذي، محمد بن عيسى. 1996. **سنن الترمذي**. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الجرجاني، علي بن محمد. 1983. **التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. 1987. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. بيروت: دار العلم للملايين.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. 2000. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشيباني، محمد بن الحسن. 1980. **الكسب**. تحقيق سهيل زكار. دمشق: الناشر عبد الهادي حرصوني.

الطبري، محمد بن جرير. 2001. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. القاهرة: دار هجر.

عبيدات، ذوقان وآخرون. 2005. **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المبارك، محمد. 1972. **نظام الإسلام الاقتصاد**. بيروت: دار الفكر.

ملا علي، الهروي القاري.2002. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**. بيروت: دار الفكر.

الميداني، عبدالرحمن حسن. 1999. **الأخلاق الإسلامية وأسسها**. دمشق: دار القلم.